



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية الآداب
قسم الجغرافية

الآثار الاقتصادية لهجرة الشباب الى اوربا واهم الأسباب والتوجهات المكانية للمهاجرين (دراسة تحليلية)

بحث مقدم من قبل الطالبة

دعاء رحيم وداعة

الى قسم الجغرافية / كلية الآداب / جامعة القادسية كجزء من متطلبات الحصول على شهادة
البكالوريوس في الجغرافية

بإشراف

الدكتور اياد عايد والي

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاقِمًا
كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا))

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء (١٠٠)

الاهداء

الى وطني الحبيب ((العراق))

الى والديه الكريمين اطال الله في عمرهما وحفظهما من كل سوء

الى زوجي الغالي الذي رافقني في مسيرتي الدراسية

الى اخي واخواتي

الى كل من ساعدني من قريب او بعيد

اخلاصا لوجه الله تعالى اهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحثة



الشكر و التقدير

مهنا تقدمنا وُقُتحت أماننا الطرق ووصلنا لكل ما نعلم به ، علينا أن نتذكر من كانوا سبب نجاحنا ، من ساندنا وأمسك بيدنا للاستمرار من وجودهم حفزنا و شجعنا، فمهنا عبرنا لهم فالكلمات قليلة ، لهذا أقدم لكم هنا أجمل عبارات الشكر والتقدير والاحترام الى كافة الاساتذة الذين واكبوني خلال مراحل دراستي ، الذين تحملوا كافة الظروف القاسية التي واجهت عرقنا الحبيب خلال هذه الفترة ، كما اود ان اوجه شكر خاص الى من اشرف على هذا البحث و قدم النصيحة و المعلومة و لم يبخل بجهده و وقته استاذي المحترم الدكتور اياد عايد والي.

كما وأقدم شكري الى جميع من ساعدني على اتمام هذا البحث من اساتذة و زملاء و اخوة و اخوات لهم مني كل الشكر و التقدير.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
٢	الآية القرآنية	١
٣	الاهداء	٢
٤	الشكر والتقدير	٣
٥	المحتويات	٤
٦	المقدمة	٥
٧	الاطار النظري للبحث	٦
١٠	المبحث الاول: مفهوم الهجرة - أسبابها - عواملها - نتائجها	٧
١٥	المبحث الثاني: العوامل الجغرافية المساعدة على هجرة الشباب الى اوربا	٨
٢٠	المبحث الثالث : الاثار الاقتصادية للهجرة الشباب من دولهم باتجاه اوربا	٩
٣٣	المبحث الرابع : التوجهات المكانية للمهاجرين	١٠
٦	الخلاصة	١١
٢٦	الاستنتاجات	١٢
٢٨	التوصيات	١٣
٢٩	المصادر	١٤

فهرست الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	ت
18	نسبة البطالة في العراق بعمر (١٥) سنة فأكثر من عام (١٩٩٧ - ٢٠١٥)	١
20	نسبة الامية بحسب الجنس في العراق للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٥)	٢
24	عدد المهاجرين الدوليين حسب المناطق ما بين عام ١٩٦٠ - وعام ٢٠٠٥ بالملايين	٣

فهرست الخرائط

رقم الصفحة	عنوان الخريطة	ت
27	الدول حسب السكان المهاجرين إليها لعام ٢٠١٣	١

الخلاصة

يسعى الافراد عموما في البحث عن حياة افضل لذلك يختار معظمهم الهجرة الى دول واماكن جديدة تساعدهم على تحسين مستوى حياتهم المعيشي او للهروب من الاضطرابات السياسية والحروب ، ويسمى حين ذلك باللجوء او اللجوء بالمجموع ولكن قد تشكل الهجرة مجموعة من الاثار على المهاجرين والدول التي يتوجهون لها وتؤثر الهجرة على بعض الافراد من خلال صعوبة تأقلمهم مع طبيعة الحياة في البلد الجديد وخصوصا مع ظهور الاختلافات الثقافية والاجتماعية ، وايضا لا يجد الكثير من المهاجرين سوى الاعمال الصعبة للعمل بها والتي تستغرق ساعات عمل طويلة واجور منخفضة وظروف عمل صعبة ، وتؤثر الهجرة على الدول ذات الكثافة السكانية المرتفعة مما يؤدي الى زيادة معدلات البطالة والفقر وظهور العديد من النتائج السياسية والاقتصادية التي تؤثر سلبا على معدلات الدخل العام في الدولة لكن يعتبر هذا التأثير متباينا ويعتمد على قياس الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلدان فالدول التي تتميز باستقرار اقتصادي وسياسي هي الأفضل لاستقبال المهاجرين .

تقسم الهجرة الى مجموعة من الأنواع ولكل نوع منها تأثير مختلف على المهاجرين اذ تعتبر الهجرة الداخلية اقل أنواع الهجرة تأثير مقارنة بالهجرة الخارجية التي تحتاج الى نفقات مالية مرتفعة وفي حال عدم التمكن من تأمين المبلغ المالي المناسب للهجرة يتم اللجوء الى الهجرة سرية التي تكون غالبا بطرق غير شرعية وتعود الكثير من النتائج السلبية على المهاجرين .

الاطار النظري للبحث

المقدمة

تعد الهجرة من الظواهر واسعة الانتشار في العالم وتأخذ اشكال مختلفة منها الهجرة الداخلية والخارجية ، فضلا عن انها على أنواع عدة أنواع منها الهجرة الاقتصادية يسمى القائمين بها بالمهاجرين وهناك نوع اخر من الهجرات بسبب الحروب والنزاعات الداخلية ويسمى المهاجرين آنذاك باللاجئين . وتؤثر ذات الكثافة السكانية العالية مما يؤدي الى زيادة معدلات البطالة والفقر وظهور العديد من الدول والنتائج السياسية والاقتصادية التي تؤثر سلبا على معدلات الدخل العالم في الدولة لكن يتغير هذا التأثير مبني على قياس الأوضاع الاقتصادية والسياسية بين البلدان فالدول التي تمر باستقرار اقتصادي وسياسي هي الأفضل لاستقبال المهاجرين وتقسم الهجرة الى مجموعة من الأنواع ولكل نوع منها تأثير مختلف على المهاجرين.

اذ تعتبر الهجرة الداخلية من اقل أنواع الهجرة تأثيرا مقارنة بالهجرة الخارجية التي تحتاج الى نفقات مالية مرتفعة وفي حال عدم التمكن المبلغ المالي المناسب للهجرة يتم اللجوء الى الهجرة السرية التي تكون غالبا غير شرعية وتمثل الهجرة بشكل عام وهجرة الكفاءات العلمية والفنية على وجه الخصوص مشكلة حقيقية يواجهها مجتمعنا العراقي في ظروفه الراهنة واذا كان العراق خسر خلال التسعينات من القرن الماضي مئات او آلاف الكفاءات و العناصر الشائبة التي وجد بعضها مفرا له في مجتمعات اوربية او في بلدان أخرى فأن ما يحصل الان من تسرب وهجرة الكفاءات والعناصر الشابة الغنية تحت ظروف قاهرة طارده ابرزها من الأوضاع الأمنية وعدم توفر ملاذ امن لها قد شكل خسارة فادحة لم يشهد مثلها تاريخ العراق الحديث فهي بحق تمثل مبتعد اجتماعي وثقافي في هذا البلد الذي اصبح يعيش حالة من التراجع في الميادين كافة واذا كانت الأهداف الرسمية والتبعية اليوم تركز على أبناء الدولة تأخذ دورها التنموي الإقليمي والعربي مع ثقلها السياسي والاقتصادي فأن هذه الأهداف نصدم بمأساة الهجرة وتسرب العناصر الفاعلة القادرة على بناء هذا البلد في الوقت الذي يكون فيه بناء المرتكزات الاقتصادية يمثل مهمة سهلة نسبيا فأن بناء الانسان المؤهل علميا في غاية الصعوبة فأذا علمنا ان النهوض بالمرتكزات الاقتصادية يمثل أساسا على هذا الانسان المؤهل تكون محسومة سلفا على الامر الذي يتطلب جملة وطنية شاملة على الأصعدة كافة من اجل وقف النزيف الخطير .

- **مشكلة البحث :** يحاول البحث في طياته ان يجيب على مجموعة من الاسئلة هي :

١. ماهي الاثار الاقتصادية لهجرة الشباب الى اوربا ؟
٢. ماهي العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع الشباب الى الهجرة ؟
٥. ماهي الوجهات المكانية للمهاجرين مع ذكر اهم الأسباب التي تؤدي الى توجه المهاجرين الى هذه المناطق ؟

- فرضية البحث:

يضع البحث مجموعة من الفرضيات التي تجيب عن اسئلة البحث و هي كالآتي:

١. هنالك اثار كبيرة للهجرة الداخلية و الخارجية ، فهي فضلا عن كونها تؤثر في النمو السكاني و الديموغرافية السكان و تركيبهم ، نجد ان هناك اثار سياسية و امنية و اقتصادية كبيرة ، بالنسبة للدول و المناطق المهاجر منها و المهاجر اليها على حد سواء.
٢. هنالك عوامل اقتصادية و اجتماعية دفعت الشباب للهجرة من مناطق الشرق الاوسط و العراق و سوريا خصوصا الى اوربا و امريكا و استراليا ، اهمها البطالة و الفقر و العنف الاسري و التوتر الامني و انخفاض مستوى الدخل و عدم و جود امل في تغيير المستقبل مما سبب حالة من الاحباط و الانتكاسة لدى الشباب و المجتمع عموما.
٣. تعد اوربا و امريكا و كندا و استراليا من اكثر المناطق التي يتوجه لها المهاجرون نظرا لارتفاع المستوى المعاشي للسكان و وجود القوانين التي تحمي اللاجئين و المهاجرين في هذه الدول.

أهداف الدراسة :-

يسلط البحث الضوء على مجموعة من الاهداف اهمها:

- يحاول البحث معرفة أنواع الهجرات المختلفة ودوافعها ومناطق ارسال المهاجرين واستقبالهم
- يبين البحث اثر الهجرة على التغير السكاني سواء النمو السكاني او التركيب الاثنوغرافي للدول
- تشخيص نماذج الهجرات الحديثة في العالم وأسباب حصولها
- توضيح مفهوم الهجرة وبيان الاختلاف بين المهاجرين واللاجئين في العالم

أهمية الدراسة :-

يعطي البحث صورة واضحة من خلال التحليل و الاستنتاج و الوصف عن أنواع الهجرات سواء الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية كما يمكن تقسم الهجرة حسب إرادة المهاجرين الى هجرة ارادية وهجرة قسرية بالإضافة الى تصنيفها حسب الزمن الذي تستغرقه الى هجرة دائمة وأخرى مؤقتة وتختلف أسباب الهجرات السكانية اختلافا كبيرا من فرد لآخر وتتعدد أسباب الطرد وأسباب الجذب في مجال الهجرة وهناك نماذج للهجرات الحديثة مثل هجرة الكفاءات و هجرة اللاجئين بالإضافة الى توضيح اتجاهات الهجرة .

من جانب اخر يحاول البحث التوصل الى الاسباب الرئيسية التي ادت الى دفع الشباب الى الهجرة خارج الوطن و يحاول تشخيص العوامل الطاردة لهم من بلدانهم و العوامل الجاذبه لهم في دول المهجر.

منهجية البحث :

اعتمد البحث على عدة مناهج في الجغرافية منها المنهج الوصفي للدول التي يهاجر منها الشباب و الدول التي يسعى لها المهاجرون من الناحية الطبيعية و البشرية و الاقتصادية ، و كذلك المنهج التحليلي الذي يحلل الاسباب و العوامل و يربطها بالنتائج.

هيكلية البحث :

المبحث الأول : مفهوم الهجرة – أسبابها – عواملها – نتائجها – (التأكيد على الهجرة الخارجية)

المبحث الثاني : العوامل الجغرافية المساعدة على هجرة الشباب باتجاه اوربا مثل (بطالة – حروب – فقر – مناخ)

المبحث الثالث : الآثار الاقتصادية لهجرة الشباب من دولها باتجاه اوربا (ذكر الآثار الاقتصادية السلبية والايجابية على الدول التي تهاجر منها الشباب وكذلك على الدول التي يسكن فيها)

المبحث الرابع : التوجهات المكانية للمهاجرين (الدول التي يتوجه اليها المهاجرين) فضلا عن الاستنتاجات و التوصيات و قائمة المصادر.

المبحث الأول

(مفهوم الهجرة - أسبابها - عواملها - نتائجها)

الهجرة :-

هي الأساس في التغيير السكان في منطقة معينة بالإضافة للعاملان الاخران هما الولادات والوفيات . اذ شاهدوا الديموغرافيون منذ طويلة بأهمية الهجرة حيث تؤثر في زيادة وقلة عدد السكان وفي تغيير الخصائص الديمغرافية للمناطق الاصلية والمناطق المهاجرة اليها الهجرة عامل هام في نمو السكان والقوى العاملة لمنطقة اذن معرفة عدد المهاجرين الى المنطقة المقصودة والأشخاص الخارجيين منها وخصائصهم شيء ضروري في بيانات التعداد السكاني والإحصاءات الحيوية من اجل تحليل متغيرات عمر المهاجر في منطقة معينة ولغته الام لتكيف الاجتماعي والثقافي التي تتغلب في ماحدث في مناطق ذات الهجرة الواسعة^(١) ، بشكل اخر الهجرة تعني انتقال الناس من المكان الأصلي او المغادرة الى أماكن مختلفة وشرط ان يجتاز الحدود الدولية وتنقضي الهجرة بتغيير دائم او شبه الدائم (ستة اشهر على الأقل) بغض النظر عن المسافة التي يقطعها المهاجر والتي تؤثر على عدد السكان وتكون الهجرة على نوعين فردية وجماعية وتكون خارجية او داخلية لغرض العمل او لغيره من أسباب^(٢)

وهي تشكل من التحركية الجغرافية او الاجتماعية المنظمة متغيرا المسكن الاعتيادي بين الوحدات الجغرافية واضحة المعالم ومع ذلك فبعض التغيرات محل الإقامة المؤقتة لا تتضمن متغيرات في المسكن الاعتيادي هذه تعتمد عادة من الهجرة فهي تتضمن رحلة معبرة لغرض الزيارة العطلة او العمل حتى اعبر الحدود الوطنية متغيرات أخرى أخرى في المسكن مع انها دائمية الا انها حركات لمسافة قصيرة ولهذا السبب وتعد الهجرة أيضا من الناحية العلمية واقتصرت عبارة الهجرة في الاستعمال العام على التغيرات الدائمة بينما في في المسكن بين المناطق سياسية او الإدارية محددة او محل السكن لأغراض ديمغرافية يمكن التمييز بين نوعين محددين للهجرة الدولية وهي تدعى بالنزوح من بلد الى اخر والوفود في حالة القدوم الى بلد معين ان مصادر البيانات أنواع البيانات المتوفرة وأساليب التقديرات والتحليل مختلفة تماما بالنسبة للهجرة الدولية لهذا السبب واما الداخلية فهي انشغال الناس داخل الحدود الدولية^(٣)

لقد ورد مفهوم الهجرة في الاحاديث النبوية الشريفة وأيضاً في القرآن الكريم لهذه المعاني عندما التمس صلى الله عليه و آله وسلم ارضا جديدة تصلح لدعوة كبرى التي تنادي اليها مشيراً ونذيراً وواعياً الى الله

1- Tabro . michaal . P (1976) Intrnal migration in Develo ping count vies Geneva Inter ational lanor office . p.

^٢ - علي لبيب ، جغرافية السكان ، الثابت والمتحول ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٩ .

^٣ - يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديمغرافية ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، النجف ، ٢٠١٠ ، ص .

مأذنه وفي هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وانما الاعمال بالنيات وانما لكل أجرى ما نوى كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يحبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه) (رواه البخاري) وأيضا جاء في قوله تعالى عندما اوحى الى رسوله الكريم بالهجرة من مكة الى المدينة المنورة وامره بالرحيل الى مكان بعيد عن سلطان الظلم والطغيان ((قالوا فيما كنتقالوا كنا متضعفين في الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فهاجروا فيها)) [النساء : ٩٧] .كذلك جاء في قوله تعالى ((ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرة وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيمًا)) (النساء : ١٠٠)^(١)

أسباب الهجرة :

تختلف أسباب الهجرات السكانية اختلافا كبيرا وان كانت معظم الدوافع متشابهة في اغلب الأوقات سواء كانت الهجرة لمسافات طويلة او حتى لمسافات قصيرة وسواء كانت تشمل عدة مئات او حتى عدة ملايين من المهاجرين تنتهي في كل الحالات بتغيير الموطن الأصلي او الاستقرار في إقليم المهاجرين قد تنتهي بعضا الى تغيير نمط الحياة او انها وبعد انخفاض المستوى الاقتصادي او الفقر المطلق هو العامل المشترك في دوافع الهجرة فهو الذي يدفع معظم المهاجرين الاتجاه نحو مناطق الجذب السكاني التي تتوافر فيها عوامل اقتصادية أصلا في تحسين مستوى العيش كهدف أساسي وتعدد أسباب الطرد وأسباب الجذب في مجال الهجرة وقد حدد بوج Bouge (٢٥) عاملا مؤشرا في الهجرة منها (١٥) عاملا مرتببا بأختيار المكان (١٠) عوامل اجتماعية واقتصادية وذلك لان تزايد حجم الهجرة بمعنى الزمن يشبع من عدة أسباب ابرزها التزايد الفوارق البيئة وتقليل تأثير العواطف المتداخلة ولتضيق كثير من الدول حيث تتزايد في البيانات الاصلية^(٢) .

العوامل الاقتصادية : البحث عن العمل افضل من العمل السابق وهو غالبا ما يكون الهدف او السبب الرئيسي للهجرة من دول الام الى دول أخرى والهروب من أوقات الحروب في الدول التي تعاني من الحروب المستمرة او اللجوء السياسي والإنساني عند المعاناة من اضطهاد فكري او ديني او اجتماعي او الهروب من الكوارث الطبيعية مثل الامراض والمجاعات والزلازل والبراكين^(٣)

العوامل الديموغرافية : والفيض السكاني قد يحصل بعض الحركات الهجرة بفضل الفيض السكاني النتائج عند ارتفاع معدل الولادات مما يسبب التزايد السريع للسكان وهكذا يحصل في المناطق الريفية الفقيرة

^١ - خليل عبدالهادي البدي ، علم الاجتماع السكاني ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ ، للنشر والتوزيع دار الحامد
^٢ - موسى سمعة ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ ، الشركة العربية للتسويق والتوريدات .
^٣ - الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٩) الموسوعة العربية العالمية ، الطبعة الثانية ، المملكة العربية السعودية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، (ص٧٣ جزء ٢٦)

والمحددة في مساحتها الزراعية فيهاجر ابناءها الشباب بدوافع أخرى الى جانب شعورهم بالفيض السكاني ومن هذه الدوافع اقتصادية واجتماعية^(١).

ان الديموغرافية تدرس التركيب والتكوين الاقتصادي وان أهمية التركيب والتكوين الاقتصادي أهمية بالغة ولان دراساتها سوف تكشف عن حجم العاملين والقادرين على العمل ويطلق عليهم بالفاعلين ويمكن تحديد حجم السكان الغير فاعلين ويساعد على معرفة توزيع السكان على النشاطات الاقتصادية المختلفة ومثل هذه المؤشرات ذات أهمية كبيرة للمخططين والمشرفين^(٢)

العوامل السياسية :- فلها تأثير مباشر في اتخاذ قرار الهجرة والحروب والصراعات الاهلية وعدم الاستقرار السياسي يوجد في معرفة الأسباب اما الاضطهاد السياسي فيكون من اهم ما يحدث الافراد من ظلم قوى تقوم بقلع كل من شك في ولائهم وتعد الحروب الطائفية والنزاعات الداخلية من العوامل الطارئة للهجرة^(٣).

تعتبر النتائج السياسية هي من النتائج التي تؤثر على الدول المتقبلة للمهاجرين الى المجتمع عن طريق منحهم العديد من الامتيازات الخاصة بالمواطنين العاديين مما يؤدي الى تأثير على الفكر السياسي السائد في الدول وجعلها اكثر قدرة على تقبل دمج المهاجرين ضمن سكانهم^(٤)

العوامل الاجتماعية : من ابرز العوامل المؤثرة على عملية الهجرة بشكل عام حتى انها لا يمكن معالجتها، لانها تجعل الهجرة عملية اجبارية او اختيارية ففي الهجرة الطوعية او الاختيارية يهاجر الناس عادة للتخلص من الظروف غير المرضية في مواطنهم التي تدفع الانسان للهجرة و التي يطلق عليها عوامل الطرد والجدب وقد تتمثل بالبطالة والاكتضاض والضرائب والتقاعد والظروف المناخية مثل الجفاف او التهديد بالفيضانات والزلازل والبراكين وعادة فان المناطق التي تسوء فيها العوامل الطارئة تعتبر مناطق هجرة خارجية كما جمعت الأسباب الموجبة التي تدفع الانسان الى ابقاء في موطنه الأصلي بالعوامل الجاذبة وهي تمثل هذه العوامل فرص عمل تحسین مستوى المعيشة ظروف مناخية متباينة فرص الراحة والالتحام والقرب من الأقارب والأصدقاء وغيرهم^(٥)

العوامل الثقافية : تجد ان معظم الدول التي تعاني من هذا النوع من المشاكل قلقت في تجميع وجهات النظر بين الأجيال وعلى العكس من هذه الصراخ ينطبق ينطبق سياسات تعليمية مستمرة على تلقين العادات والتقاليد بدلا

١ - عبدعلي الخفاف ، العالم الإسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، دار الفياء للطباعة

٢ - عبدعلي الخفاف ، العالم الإسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، دار الفكر للنشر

٣ - واحدة حمة وبيس نصر الله ، الهجرة الخارجية واثرها في بناء الاسرة ووظائفها ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٧

٤ - بول كلير ، الهجرة كيف تؤثر على عالما ، سلسلة العالم لمعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ٢٠١٦

٥ - عبد علي الخفاف و عبد مغور الريحاني ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦ .

من المنهجية التعليمية والتنمية البشرية و وسائل الاعلام المختلفة ، اذا نجد ان الوطن العربي يستورد (٤٠ و ٦٠ %) من البرامج من الدول الغربية وتحتل الإنتاج الأمريكي (٨٠ %) ولا يخفى ان المنطقة العربية تعاني من التبادل اللامتكافئ إعلاميا فيما يعتبر عنه بحال التبعية الإعلامية^(١) .

يضاف الى ذلك ان ضعف قطاع التعليم والبحث العلمي على كل المستويات في الدول المهتدة بالهجرة مما يدفع الافراد للتنقل من اجل البحث عن التعليم و العيش المترف في الدول المتقدمة التي تنفق أموال كبيرة على القطاعات الخدمية ليصل معدل متوسط الانفاق فيها (٢,٤ %) من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الممتدة ما بين سنة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٠^(٢) .

نتائج الهجرة الدولية واثارها :-

ان نتائج الهجرة الدولية تشبه نتائج الهجرات الداخلية لاسيما التحولات في العمر والنوع والتركيب الاقتصادي في الأقطار المرسله والمتحملة وازدادت هه الاثار في دول اسيا حيث ان معظم المهاجرين هم من الذكور وفي الدول النامية الكثيفة تعد مرونة النظام الإنتاجي تسمح بتنقل العمال وهي لاتؤدي بالضرورة الى نوع من النمو الرأسمالي او نمو يتسم منخفض في التقدم التقني وعموما فيمكن تصنيف نتائج الهجرة الى المجاميع الاتية :-

١- النتائج العددية المتعلقة بالنمو السكاني

٢- النتائج الديمغرافية المتعلقة بالتركيب السكاني .

٣- النتائج البيولوجية .

٤- النتائج الاقتصادية مثل توفر اليد العاملة والبطالة و زيادة الطلب على المواد

٥- النتائج السياسية والعنصرية (مشاكل الاحتكاك و التنازع العنصري) .

وان الاثار الإيجابية تنطفي بشكل عام على اثارها السلبية مما يشكل واضعا متجددا لزيادة عدد المهاجرين وتمثل هذه الاثار الإيجابية بأنخفاض الضغط على سوق العمل ونوع الدخل الحقيقي للاسرة الباحثة في البلدان المرسله وتحسين ميزان المدفوعات وتشير الاحصائيات الى ان مجموع المبالغ المتحولة من المهاجرين العرب في جميع الدول الاوربية الى بلدانهم الاصلية لم تزد عن ٢,٥ مليون دولار^(٣)

^١ - حمامه عمار ، أصول الانسان في في ربوع مصر وموثراتها في مطلع التعيينات ، المؤتمر العلمي القومي الرابع عشر ، التعليم والاعلام ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ١١ - ١٣ جويلية ، ١٩٩٤ ، ص٤٨ .

^٢ - ربيع قاسم ، عدنان فرحان الجواريين ، معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، جامعة البصرة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ٢٠٠٦ .

^٣ - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٦٢٨ .

ومن نتائج الهجرة المساعدة في اللغة والثقافة فقد انتشرت اللغات والثقافات والتكنولوجيا في العصور السابقة من خلال الهجرات وبعد سقوط الامبراطوريات وبواسطة المستوطنين والمكتشفين ساعدت الهجرات على نشر الديانات المختلفة الى مناطق مختلفة من العالم ان الاستعمار والاستيطان في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزلند هي كلها تتجه لعمليات الهجرة وارتباط التحضر التصنيع بعملية الهجرة حيث شجع التصنيع والتحضر على الهجرة كما لعبت الهجرة دورا في تشجيع الصناعة ونمو المدن^(١).

من جانب اخر تعمل الهجرة الدولية على تغيرات في العلاقات الاجتماعية وتعمل على بناء نظام

اجتماعي على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي في إعادة صياغة جغرافية العالم المعاصر وان الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للهجرة الدولية هي موضوع للرهانات و الاختلافات والنزاعات الاستراتيجية السياسية^(٢)

هناك نتائج تترتب على الهجرة وهي النتائج السياسية من النتائج التي تؤثر على الدول المتقلبة للمهاجرين بشكل مباشر اذ تساهم في تغير من الواقع السياسي العام وتفرض ضم المهاجرين الى المجتمع عن طريق منحهم العديد من الامتيازات الخاصة بالمواطنين العاديين مما يؤدي الى التأثير على الفكر السياسي السائد في الدول وجعلها اكثر قدرة على تقبل دمج المهاجرين ضمن سكانها . اما النتائج الاقتصادية فهي من اكثر النتائج تأثيرا على الدول التي تضيف المهاجرين اذ يتأثر الاقتصاد بشكل ملحوظ مع زيادة اعداد المهاجرين والتي تظهر نتائجها على حاجة الدول على توفير ودعم اقتصادي عن طريق الاعتماد على المساعدات الخارجية من الدول الأخرى والتي تساهم في دعم اقتصاد الدول المضيفة للمهاجرين من اجل تحمل نفقات استقبالهم وخصوصا اذا كان السكان من ذوي الدخل المحدود في تلك الدول فسوف يتأثرون تأثيرا سلبيا بالتغيرات الاقتصادية التي ترافق الهجرة^(٣) .

^١ - ميثم إبراهيم ، وآخرون ، مدخل الجغرافية البشرية ، عمان ، دار الصفاء ، الطبعة الأولى ص ٧٣ .

^٢ - علي لبيب ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٠

^٣ - بول كليز ، مصدر سبق ، ص .

المبحث الثاني

(العوامل الجغرافية المساعدة على هجرة الشباب باتجاه اوربا)

اخترنا في هذا البحث ان يدرس حالة الهجرة الى اوربا وذلك لانها تشمل جغرافيا بدول فقيرة ونامية وبالتالي يمكن يسافر لها برا وبحرا فضلا عن انها قارة غنية ودولها متطورة وتحتاج اليد العاملة وتشجيعها تتصف بالرفاهية وقوانينها تساعد الفرد على الهجرة واللجوء وتحفظ حقوق المواطن ، ذلك تلاحظ ان الهجرات الكبيرة من سوريا والعراق وأفغانستان واليمن والسودان والصومال ومصر ودول المغرب العربي قد توجهت الى اوربا تحديدا للأسباب انفة الذكر .

هنالك أسباب مختلفة تؤدي الى هجرة الشباب الى اوربا وباقي مناطق العالم المتطور منها :-

- ١- الاوبئة و الامراض
- ٢- التلوث البيئي
- ٣- الفقر و الجوع
- ٤- العنف والجرائم
- ٥- الحروب والفوضى والاضطرابات السياسية والنزاعات المسلحة الداخلية والخارجية .

على الرغم من المشاكل الهجرة الى المدن الا ان تنحصر بغير خطوة ضرورية في التنمية الاقتصادية فالحياة الحضرية تحمل معها حوافز كثيرة مثل بناء اسر صغيرة الحجم وانشاء المواصلات العامة وإعادة تدوير النفايات وترشيد استخدام الطاقة والمياه والتخطيط المناسب لاسكان الناس مع المحافظة على الغابات والأراضي الزراعية وتشير الكثير من الأدلة الى ان النمو السكاني وزيادة تلوث سار جنبا الى جنب الحضارات ومع زيادة الاعداد السكانية وزيادة تركهم جغرافيا ازدادت إمكانية تدهور نظام البيئة ويمكن ارجاع مشكلة تدهور البيئة الى عدد من العوامل هي التلوث والازدحام والعنف وقطع الغابات ارتفاع حرارة الأراضي و نفاذ الأوزون والرعي الجائر^(١)

الفقر :- يعد عامل الفقر من العوامل الجغرافية المساعدة على الهجرة الدولية ويعد من الأسباب الرئيسية للهجرة كما ذكر ان ١٠٢ مليار نسمة يعيشون في فقر مطلق في العالم في معظم البلدان النامية وبخاصة في المناطق الريفية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بحسب الدليل الفقر البشري وما زال ربع سكان البلدان النامية يفتقرون الى بعض واهم اختبارات الحياة الأساسية وهي على بقاء على قيد الحياة بعد سن الأربعين والوصول الى معرفة والحصول على الحد الأدنى من الخدمات الخاصة والعامة . ان اتساع الفجوات الدخل بين البلدان الغنية والفقيرة

^١ - فوزي عبد سهوتة و موسى سمعة ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص١٩٧ .

وبين البلدان النامية أيضا يعد بمثابة احد العوامل الدافعة نحو الهجرة الى البلدان الأخرى وهكذا فإن الفقر الناتج يقود الى الهجرة الدولية^(١)

تنوع المحيط الجغرافي :- ان تنوع المناخى وتعدد البيئات الجغرافية يعتمد على المساحة حيث كبر وصغر المساحة يحصل تفاوت كبير في عناصر المناخ والتضاريس والغطاء النباتي والحيواني والتربة وضد القيود التنوع الى تكوينات الجيولوجية مما يكون ثروات معدنية وتعدد في فرص العمل مما يشجع على الهجرة والانشغال^(٢).

كما هو الحال بالنسبة للحوادث الخطيرة كالعواصف والزلازل والبراكين والفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى والنزاعات او الحروب في كل حاله ربما تتفاعل العوامل البيئية مع العوامل البشرية الأخرى لتتبع ضارة لها القدرة على احداث كثيرة من المهاجرين الدوليين^(٣)

الجوع ومظاهرة :- يظل الغذاء في توزيعه ووفرتة ومشكلات الحصول عليه امر يشغل العالم الذي يشغل كل يوم من الافواه المفتوحة طالبا للغذاء وحتى انه اذا توفر مكان مناسباً قد تقف امامه عقبات كالتقاليد والعادات لتحول دون وصوله الى بعض هذه الافواه . او قد تصلها بمقادير غير كافية كما او نوعا عنها ما يطلق عليه بتعبير الجوع . والجوع شعور غير مريح يصيب الانسان عند الحاح جسمه بشدة في طلب الغذاء ويشعر الانسان بنقص في الطاقة عندما اثقل مستوى ما يتحمله من غذائه عن عدد السرعات التي يحتاجها جسمه . ويستمر الجسم في فقدان طاقة على هذا النمو مما يؤدي الى هبوط الوزن لاصابة بالضعف ويصبح الانسان عرضة لسرعة الانفصال والخمول ويستمر على هذا المنوال الى ان يقضي جسمة ضحية للجوع او لعدة أخرى الصلة به^(٤)

البطالة :- تعد البطالة من اخطر المشاكل واكبرها التي تهدد استقرار الأمم والشعوب وتختلف حدتها من دولة الى أخرى فالبطالة تعد السبب الرئيسي للفقر والانحراف وعدم الاستقرار السياسي اذ تشكل تحديا للنمو الاقتصادي وتنمية البشرية وتعد البطالة من اخطر المشكلات التي يواجهها مجتمعنا في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب لكونها تشكل هدرا لعنصر العامل البشري لاسيما فئة الشباب القادرة على العمل والعطاء مما يترتب على ذلك من إثارة سلبية بشيء مخاطر اقتصادية واجتماعية . وتعد مشكلة البطالة احد التحديات الكبرى التي تواجه معظم دول العالم على احد سواء المتقنة والنامية مع وجود اختلافات جوهرية في الأسباب والنتائج^(٥)

١ - يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مصدر سابق ، ص ١٢٧ .

٢ - عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٢٠١ .

٣ - يونس حمادي علي ، المصدر نفسه ، ص ١٣٠ .

٤ - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الثاني ، ط٢ ، دار الجامعة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٤٧ - ٨٤٨ .

٥ - حسين عباس حسين الشمري ، عبد الجاسم عباس علي ، تحليل اثر النمو الاقتصادي في تغير معدلات البطالة للبلدان العربية ومنها العراق ، للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١١) مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (١٦) العدد (٢٣) ، ٢٠١٤ ، ص ١٨٤

وتمثل البطالة باعتبارها مشكلة أساسية وظاهرة عالمية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات البطالة كما يقول سقراط أساس الفساد لانها تبلد الذهن وتضعف الصحة وفي هذا العدد تواجه دول العالم هذه المشكلة مهما كانت مستويات تقدمها ومهما اختلفت أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية^(١) ، وترتبط مشكلة البطالة بالتغيرات الديمغرافية والاقتصادية وغالبا ما تكون هذه النتائج اهمية بالنمو الحضري فعندما يتزداد حجم القوة العاملة بمعدلات تفوق قدرة المدينة على استيعابها وتغير فرص عمل لها تبرز البطالة كمشكلة ويزداد تأثيرها في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الاعالة^(٢).

لقد أصبحت مشكلة البطالة بكل أنواعها مشكلة حيوية تواجه سكان البلدان النامية ومنها العراق بصورة عامة وبالتالي تهدد الامن والاستقرار الاقتصادي والسياسي مما جعل قضية التشغيل من القضايا التي تتحدى مانعي السياسات الاقتصادية في العراق وأصبحت زيادة معدلات البطالة من السمات الرئيسية التي يعاني منها الاقتصاد في كل قطاعاته وتأييدا على ما تقدم يمكن تعريف البطالة على انها تشير الى عدم توفر العمل لشخص راغب فيه وتقسم أنواع البطالة الى الأنواع الآتية :-

١- **البطالة الهيكلية :-** وهي المرتبطة بهيكل الإنتاج غير المتوازن وصعوبة تكيف العمل الى التطورات المتلاحقة في فنون الإنتاج التي مرحلة الانتعاش الاقتصادي ولاسيما في الاقتصاديات الرأسمالية الصناعية وتظهر هذه البطالة في الأقطار النامية .

٢- **البطالة الموسمية :-** وهي التي تظهر في مواسم معينة وتختفي في مواسم أخرى وتكثر هذه البطالة في بعض النشاطات الخدمية ذات الطابع الموسمي مثل^(٣).

٣- **البطالة الدورية :-** وهي بطالة اجبارية ترتبط بتقلبات النشاط الاقتصادي تحدث حينما تتقلص فرص العمل في الاقتصاد الوطني بعد رواج كبير تصل فيه العمالة الى الذروة فأذا ما ادخل الاقتصاد دائرة الانكماش فقد تتوقف بعض المشاريع كليا او جزئيا مما يؤدي الى تسريع عدد من القوى العاملة .

وتعد البطالة أي انها تعطيل غير ارادي عن العمل بالنسبة للفرد القادر على العمل المطلوب أي انها الفجوة بين كل من الكمية المعروضة في العمل و الكمية المطلوبة منه في سوق العمل وعند مستوى معين من الأجور^(٤) .

١ - حسين عبدالحميد احمد رشوان ، المشكلات الاجتماعية - دراسة في علم الاجتماع التطبيقي ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢ - ٢٢١

٢ - عبدالرضا مطر الهاشمي ، الآثار البيئية في النمو الحضري مدينة الديوانية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٣ .

٣ - منصور الراوي ، سكان الوطن العربي دراسة تحليلية في المشكلات الديمغرافية ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، دار النشر بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٤١٥

٤ - صبرية علي حسين روضان العبيدي ، تحليل مكاني للخصائص الديمغرافية واثارها في محافظة القادسية ، المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥) أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الكوفة ، ٢٠١٦ ، ص ١٥١

التوزيع الجغرافي للبطالة :-

ان دراسة التوزيع الجغرافي للبطالة يعد من المواضيع المهمة في جغرافية السكان وعلم الديمغرافية وذلك بأرتباطها بالقوة العاملة وبحجم الإنتاج الموارد الاقتصادي ومقدار الدخل والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المجتمع^(١)

يتضح من الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) ان هناك تباين واضح في نسبة البطالة خلال المدة (١٩٩٧ – ٢٠١٥) في عموم العراق اذ بلغت نسبة البطالة في عام (١٩٩٧) في عموم العراق (١ ، ٢٨%) وهي نسب ارتفعت لتصل الى (١ ، ٢٨%) وهي نسب مرتفعة ويعود ذلك الى الظروف التي مر بها البلد يتجه التغير النظام وحل العديد من الدوائر والمؤسسات الحكومية التي كانت تسهيل اعداد كبيرة من السكان .

جدول رقم (١)

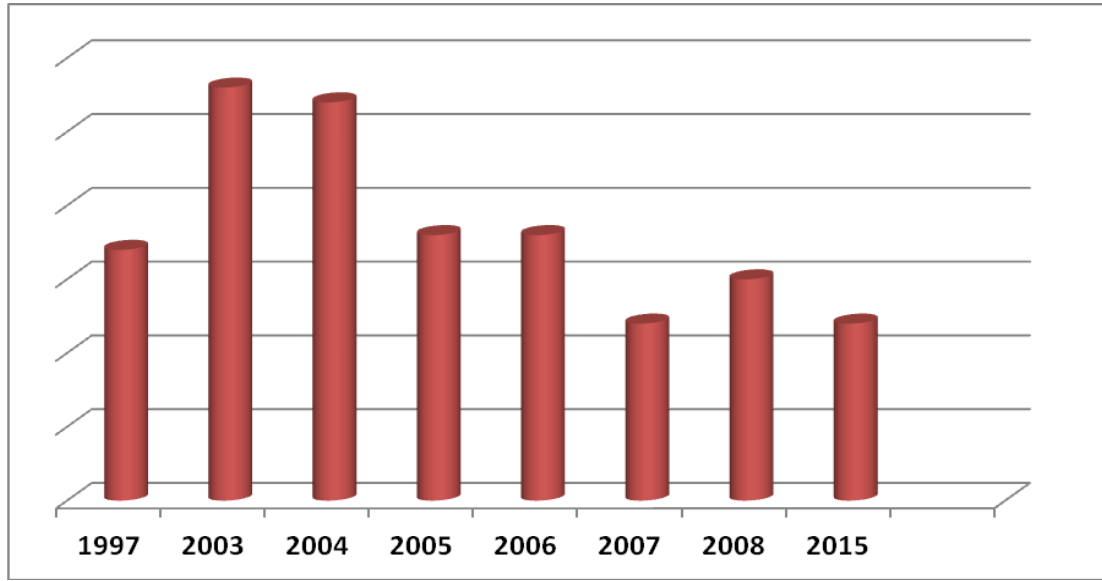
نسبة البطالة في العراق بعمر (١٥) سنة فأكثر من عام (١٩٩٧ – ٢٠١٥)

العراق	النسبة
١٧,١	١٩٩٧
٢٨,١	٢٠٠٣
٢٦,٨	٢٠٠٤
١٨	٢٠٠٥
١٧,٥	٢٠٠٦
١١,٧	٢٠٠٧
١٥,٣	٢٠٠٨
١١,٩	٢٠١٥

المصدر:- حياة التخطيط الجهاز المركزي للأحصاء نتائج التعداد السكاني العام ١٩٩٧ في محافظة القادسية يشكل رقم (١)

^١ - حسين جعاز ناصر ، تحليل جغرافي للبطالة في محافظات الفرات الأوسط – الواقع والاثار والمعالجات للمدة (١٩٨٣ – ١٩٩٧) مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (١١) ، ٢٠٠٩ ، ص.١٧٧ .

نسبة البطالة في العراق بعمر سنة فأكثر للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)



من الآثار الاجتماعية الأخرى ظاهرة البطالة هي العزوف عن الزواج فقد أخذت هذه الظاهرة بالتفاقم طيلة السنوات السابقة بسبب البطالة والحروب على الرغم من صعوبة الحصول على الإحصاءات الدقيقة لها للتكلم الشديد الذي كان يمارسه النظام السابق عن إعطاء المعلومات بحجج واهية فقد صارت ظاهرة العنوسة مشكلة يعاني منها الكثير من النساء بلغت (٥٨%) بحسب ماذكر مركز الدراسات الاجتماعية في مصر بالنسبة للظروف الاستثنائية بالسكان العراقي وكثرة عدد المطلقات اذ يزيد عدد المطلقات على المليون امرأة في العراق ونسبة الفتيات العوانس تزيد على (٣٠%) وكذلك بعد الانحراف نحو الجريمة احد الآثار الناتجة عن البطالة اذ تشير العديد من الدراسات الى الترابط الوثيق بين ارتفاع نسبة الاجرام والبطالة وقد ازدادت نسبة الاجرام بشكل ملحوظ بعد سقوط الأوضاع في القطر ككل نتيجة لعدم توفر العمل وتراجع مستويات المعيشة الا انه بعد عام ٢٠٠٧ بدأت الأوضاع بالتحسن وحصل انخفاض ملحوظ في حدوث الجرائم . جدول رقم ٢ يبين نسبة الامية بحسب في العراق للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٥)

جدول رقم (٢)
نسبة الامية بحسب الجنس في العراق للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٥)

العراق	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	اناث	ذكور
	١٤,٩	٣١,٦	٢٣,٤	١٤,٤	٢٣,٣	٢٠,٩	١٠,٧	٢٤,٥	١٧,٦	٠	٠

المصدر:- صبرية علي حسين روضان العبيدي ، تحليل مكاني لخصائص الديمغرافية واثارها ، مصدر سابق جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٢ .

المبحث الثالث

(الآثار الاقتصادية للهجرة الشباب من دولهم باتجاه اوربا)

الآثار الاقتصادية للهجرة

بشكل عام يمكن تعريف الهجرة الخارجية على أنها العملية التي يتم فيها إنتقال الأفراد من وطنهم الأم إلى بلد آخر بهدف البحث عن فرص عيش أفضل أو هي عملية النزوح من بلد إلى آخر بهدف الاستقرار وعادةً ما تكون لفترة طويلة. في هذه المقالة سوف نقوم بمناقشة إحدى أنواع الهجرة وهي الهجرة الخارجية فقط ولن نتناول موضوع الهجرة الداخلية التي هي إنتقال الفرد من مكان إلى آخر في البلد نفسه على سبيل المثال من الريف إلى المدينة.

أسباب الهجرة عديدة وتختلف من فرد إلى آخر ومن بلد إلى آخر فيميل بعض الأفراد إلى الهجرة للبحث عن مستوى معيشي أفضل أو للبحث عن فرص عمل بسبب عدم توفر الظروف الاقتصادية المثلى في بلدهم الأم، والبعض الآخر يلجأ إلى الهجرة للهروب من الضرائب المرتفعة في بلادهم. لكن أسباب الهجرة ليست إقتصادية فقط فلقد شهدت العصور موجات من الهجرة إما بسبب الاضطهاد والخلافات الدينية أو السياسية في بلادهم مثل الحروب أو بسبب الكوارث الطبيعية مثل إنتشار الأمراض المميتة ، المجاعات، الفيضانات... عادةً عندما يلجأ الفرد إلى الهجرة يكون بهدف البحث عن فرص معيشية أفضل أو فرص عمل أو للتعلم في بلد تتوفر فيه هذه الظروف بشكل أفضل.

إذا اردنا الحديث عن أحدث أشكال الهجرة الخارجية فيمكن طرح الموضوع الذي يلف العالم الآن وهو هجرة السوريين بسبب الأوضاع السياسية التي تشهدها البلاد بحثاً عن ظروف عيش أفضل في الخارج. والأرقام التي صدرت إلى الآن تستدعي الاستغراب فمن المتوقع أن يدخل حوالي ٨٠٠ ألف مهاجر سوري بحلول العام المقبل إلى ألمانيا وحدها أما في لبنان البلد الأقرب جغرافياً إلى سوريا فبلغت نسبة الهجرة فيه حوالي ١.٢ مليون لاجئ سوري.

بالنسبة إلى نتائج الهجرة، أثار الهجرة قد تطل البلد الأم والبلد الذي يتم الهجرة إليه. تؤدي أولاً الهجرة إلى زيادة في قوة العمل للبلد المهاجر إليه وزيادة في الطاقة الإنتاجية للإقتصاد بما أن المهاجرين هم عادةً من الفئة العمرية الصغيرة. كما تؤدي إلى زيادة الاستهلاك في البلد المهاجر إليه وإرتفاع في نسبة العمالة مما بدوره سيزيد الطلب الكلي والنتاج المحلي الإجمالي للبلد. من أثار الهجرة أيضاً هي مرونة سوق العمل حيث يميل المهاجرين عادةً إلى العمل في القطاعات التي يفضل السكان المحليين للبلد عدم العمل بها وهذا له أثار إيجابية على الإقتصاد. وعادةً ما يتقاضى المهاجرين دخل أقل من السكان المحليين وذلك بسبب حاجتهم الشديدة إلى المال مما يخلق تفاوت في الفرص لبعض البلدان. فإذا أخذنا لبنان وسوريا على سبيل المثال، نلاحظ إن صاحب العمل

اللبناني يفضل توظيف العامل السوري في بعض القطاعات على العامل اللبناني لأنه سوف يدفع له أجر منخفض، ذلك يؤدي إلى مشاكل جديدة منها عدم إيجاد اللبناني لفرص عمل داخل بلده وبالنهاية يلجأ إلى الهجرة كحل لهذه المشكلة. من النتائج الأخرى للهجرة هي عدم دفع المهاجرين للضرائب حيث معظم هؤلاء يتلقون أجورهم نقداً مما يجعلهم يتهربون من دفع الضرائب المفروضة على الدخل و يؤدي إلى تراجع في عائدات الدولة رغم تكبد الدولة نفقات عالية على المهاجرين. حيث يحصلون على استحقاقات وخدمات حكومية عديدة مثل التعليم والرعاية الصحية، وبرامج المساعدات الغذائية، والرعاية الاجتماعية.

أما على البلد الأم فنتائج الهجرة متعددة أيضاً أولاً النتائج السلبية منها هجرة الأدمغة البشرية وعنصر الشباب وثانياً عبر التحويلات المالية التي يقوم المهاجرين بإرسالها إلى أهلهم مما هو جيد لاقتصاد الدولتين. وعلى الناحية الأخرى عبر قيام المهاجرين بقبول الأعمال البسيطة يحدون من إنفاق الشركات على التكنولوجيا ووسائل الإنتاج الحديثة.

قد يكون العامل الاقتصادي عامل حاسم في دفع المواطن ليهاجر وهو يوازي في اثره عامل العنف و التوتر الامني، و لو اخذنا العراق مثالا لذلك، فبالرغم من امتلاك العراق كميات كبيرة من النفط و الغاز و الموارد الاقتصادية المهمة، الامر الذي يفترض ان يجعله في مقدمة الدول الغنية و ان يتمتع مواطنيه بالعيش الرغيد و المرفه، لكن نلاحظ ان اموال النفط تهدر و احتياطات العراق البالغة اكثر من ١٤١ مليار برميل نفط و انتاجه اليومي لعام ٢٠١٧ تجاوز ٣.٥ مليون برميل يوميا^(١)، يضاف الى ذلك واردات القطاعات الاخرى لكن الفساد الاداري و المالي هدر المليارات و اضاع مستقبل شبابه فضلا عن العنف و الحروب، الامر الذي دفع الاف من شبابه الى الخارج و ترك بلاده ليهاجر.

إن مشكلة الهجرة هي من المشاكل المتفاقمة في عصرنا هذا تختلف الآراء عامة إذا كان تأثيرها إيجابياً أم سلبياً. وتختلف وجهات النظر من بحث إلى آخر ومن بلد إلى آخر، لذلك إن الجواب ليس نهائياً ويلف الغموض حول هذا الأمر.

- ١- فالدول المصدرة للمهاجرين توجه المهاجرين نحو الاستثمار في مجالات متعددة كالزراعة في مناطق الأصل ونشأة .
- ٢- الدعم الاقتصادي الذي تجده البلاد من تحولات النقدية من الضرائب التي تحصلها من المهاجرين .
- ٣- تحسين مستوى المعيشي والاقتصادي للمهاجرين .
- ٤- اما في الدول المتقبلة للمهاجرين فهي تكون فيها اليد العاملة رخيصة .
- ٥- زيادة الاستهلاك وتصريف البضائع وتحريك السوق والتصريف .

1 . Ayad Ayid Wali, Importance of Iraqi Oil in the Economic Development During the Period (1970 – 2011) A Study in Economic Geography, A Ph.D. Thesis, University of Szczecin, Poland, 2016 .P255.

اما عن الآثار السلبية في الدول المصدرة للمهاجرين فيمكن تلخيصها بما يلي:

- ١- فقدان الكثير من الحرفيين المهرة واثر ذلك سلبا على العملية النمو والتطور في قطاع البناء .
- ٢- نقص الكوادر والكفاءات وهجرة الأطباء وأساتذة الجامعات والمهندسين والمحامين .
- ٣- كل ذلك يؤثر سلبا على القوى العاملة في البلاد .

ان العوامل الاقتصادية التي تدفع بالفرد والجماعات الى الهجرة وهذا من خلال الفوارق الاقتصادية الموجودة بين الدول المصدرة والمتقبلة والتي تنبع عن ضعف وتيرة التنمية في البلدان المصدرة للمهاجرين التي تعتمد في سياستها الاقتصادية على قطاع الثروات الطبيعية او قطاع الفلاحي التي يقضيان للتغيرات الموجودة في السوق التجارة الدولية بالنسبة للقطاع الأول والمناخ والامطار بالنسبة للقطاع الثاني فلا يحققان الاستقرار التنموي في الاقتصاد وبعكس هذا على السوق العمل كذلك تجد ان الدول المصدرة للمهاجرين في ممارسة سياسات الاقتصادية وتشير الميزانيات لا تتوزع بشكل عقلاني بين القطاعات والافراد المجتمع .

لاشك ان للهجرة اثار اقتصادية تتمثل هذه الاثار في جوانب عدة منها ما يتعلق بالقوى العاملة والمهارات وسوق الاستهلاك والادخار وغيرها وهذه الاثار تختلف فيما بينها في مناطق الجذب والطرده فيما يتعلق بموضوع القوى العاملة سوف يزداد عرضها في مناطق الجذب وقد يفرها بأعداد وغيره الى هبوط اسعارها أي الى هبوط اجورها كما قد تقود الى البطالة مما تعكس اثارها في ظهور بعض المشاكل الاجتماعية لاسيما بين مجتمع المهاجرين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تقود زيادة اعداد المهاجرين الى ارتفاع بدلات الايجار وأسعار المواد الغذائية وقلة تقديم الخدمات العامة ان من اهم الاثار الاقتصادية هي نسبة الاعالة فهي تختلف ما بين مناطق الجذب والطرده نظرا لتغير نسبة فئات الشباب في هرم السكان ومن الاثار الاقتصادية هي التحويلات المالية التي يحولها المهاجرون الى اقطارهم كما ان بعض المهاجرين يحاول ان يستثمر ما حصل من أموال عند عودته الى بلده وبذلك يضيف مجالا الى السوق الاستثمار مما له تأثير إيجابي في اقتصاديات بلده^(١) .

وتأثير الهجرة على التركيب السكاني ان المصادر الطبيعية للتغير لايسبب تغيرات جذرية في النسبة السكانية ما لم تكن هناك ظروف شاذة ويكون التغير في البيئة السكانية بطيئا عندما تكون معدلات الوفيات والولادات مستقرة لعدة سنين ومن ناحية أخرى يوسع الهجرة احداث تغيرات أساسية وسريعة في البيئة السكانية^(٢) .

ترتبط الهجرة بالتنمية ارتباطا فالتنمية تشكل الهجرة وتؤثر الهجرة بدورها في التنمية بطرق غير بادية للعيان بشكل واضح أحيانا . ان معرفتنا بالاثار العالمية للهجرة الدولية تقل كثيرا عن معرفتنا بأثارها على بلدان المقصد التي تتركز عليها معظم البحوث غير اننا نعلم ان الهجرة الواسعة النطاق عبر المحيط الأطلسي في الفترة

^١ - عبد علي الخفاف ، مصدر سابق، ص.
^٢ - نورما ماك - اثر ، مدخل الإحصاء السكاني ، الجزء الأول ، ١٩٨١ ، ترجمة عبدالحليم محمد سعيد القيسي .

١٨٧٠ - ١٩١٤ كانت اهم عامل على الاطلاق في تقارب اوربا الغربية والولايات المتحدة خلال عصر الهجرة الأول^(١). وان التدفقات الهجرة الاوربية والهجرة غير الاوربية خلال تلك الفترة ساهم في ازدياد أوجه التقارب بين الشمال والجنوب^(٢) يمثل الدخل الزهيد في العالم على نحو التزايد في صالح عوامل الإنتاج مثل رأس المال والعمالة ذات المهارة العالمية وغير صالح العوامل الإنتاج بما في ذلك العمالة المنخفضة المهارات ومعني ذلك ان زيادة حرية النقل العمالة الدولية لن تساهم في زيادة الدخل العالمي فحسب بل تساهم أيضا في توزيعه بقدر اكبر من العدالة^(٣).

تلعب الهجرة دورا هاما في الاقتصاد في زيادة الدخل لانتقال رؤوس الأموال من دول المهجر الى الوطن الأصلي والثروة وتحقيق البطالة في أماكن الأصل وقد تتمتع الهجرة الدولية الى الامريكيتين وأستراليا واوربا تغيرا في معالم الاقتصاد وتلك الدول معظم المهاجرين من الشباب المتعلمين القادرين على العمل ويظهر الأثر الاقتصادي للهجرة الداخلية الريف الى المدن حين يرتفع مستوى المعيشة في بعض المناطق الريفية بسبب التحويلات المهاجرين كما تقل من الضغط على الخدمات المحلية وهي أصلا متغيرة وتقل البطالة الظاهرة المقنعة التي يعاني منها الكثير من شباب الريف .

جدول رقم (٣) عدد المهاجرين الدوليين حسب المناطق ما بين عام ١٩٦٠ - وعام ٢٠٠٥ بالملايين

المناطق	١٩٦٠	٢٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥
العالم	٧٦	٨١	٩٠	١٥٥	١٧٧	١٩١
المناطق الأكثر تنمية	٣٢	٣٨	٤٨	٨٢	١٠٥	١١٥
المناطق الأقل تنمية	٤٣	٤٣	٥٢	٧٣	٧٢	٧٥
افريقيا	٩	١٠	١٤	١٦	١٧	١٧
اسيا	٢٩	٢٨	٣٢	٥٠	٥٠	٥٣
اوربا	١٤	١٩	٢٢	٤٩	٥٨	٦٤
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	٦	٦	٦	٧	٦	٧
أمريكا الشمالية	١٣	١٣	١٨	٢٨	٤٠	٤٥
اوقيانوسيا	٢	٣	٤	٥	٥	٥

المصدر : إدارة الشؤون الاقتصادية ٢٠٠٥ UNDESف

¹ - Hotton Imothy , and will iamson , Tefrey (2006) Global migration and the word sconomy : Two centerites of Poliey and performance , Cambridge massachussets Instiuteof technoty press .

² - Lewis , w.a.(1969) Aspecls of tropical . Trade 1883 , 1965 the wiksell lectures . Stockholm , Almq vistand wiksell In ternational .

³ - Rodrik D. (1997) has globali zali ztion gonetoo faer? Was hingtan . D.C. Institute For INterna Tionat scon am .

من النتائج الاقتصادية للهجرة هي انتقال رؤوس الأموال من مكان الى اخر وما يتبع ذلك من تغير الوضع الاقتصادي ان كثيرا ما ترتفع اثمان الأراضي بوصول اعداد كبيرة من المهاجرين حيث يثبت الطلب عليها وقد تكون هجرة الشباب مفيدة للمناطق الطاردة فالمناطق المزدهمة بالسكان في سن العمالة تحل الهجرة مشكلاتها ويرتفع مستوى معيشتها سواء كان ذلك في المناطق الصناعية او الزراعية كما تكون هجرة الايدي العاملة الشابة مفيدة للمناطق الجاذبة اذ ان الايدي العاملة سواء من انتاجها الكمية ام النوعية جعلت من الممكن استثمار الموارد الطبيعية والفضل يعود الى المهاجرين وهذا يرتبط بالهجرة بمعنى التغيرات الاجتماعية والمهنية التي تطرأ على المجتمعات التي تقع على طرفي الطريق الهجرة فكثيرا ما يلجأ المهاجر التي تتغير مهنته في الوطن الجديد كما ان كثير من الفقراء المهاجرين على استعداد لتقبل أي مهنة يمكن ان يحصلوا منها مورد مستقر^(١) .

لقد ركزت معظم الدراسات منذ وقت قصير هجرة القوى العاملة داخليا ودوليا ولم تعط تلك الدراسات الا النشر اليسير من الاهتمام الى الهجرة النوع وكما يذكر كل من castles , miller فإن موضوع النوع من الهجرة مدفون ضمن مجموعه كبيره من العلاقات الاجتماعية وبسبب الدور التقليدي في المجتمعات التقليدية خاصة للزوجات والامهات فإن هجرة الاناث العاملات غالبا ما كانت تقدم مهن اجور متدنية اقل من الذكور كما كانت النظرة اليهن انهن يسهل ضبطهن اكثر من الذكور ولم يقتصر الامر على تشغيل الاناث المهاجرات في قطاعات ذات الدخول اقل تقليديا في المجتمعات المتقدمة مثل صناعة النسيج وعاملات الفنادق والخادمت والمربيات ان الاجواء التي تحيط بها واثار الهجرة يمكن التعبير عنها بعده صور ذهنيه تعكس فيه الباحث واهدافه ودوافعه كذلك لمواجهه السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تنجم عن ذلك^(٢) .

من النتائج الاقتصادية للهجرة انتقال رؤوس الاموال من مكان الى اخر وما ينتج ذلك من التغير الوضع الاقتصادي ان يكثر ما يرتفع اثمان الاراضي ليصل اعداد كبيرة من المهاجرين حيث يشدد الطلب عليها فقد قدر عليها عام ١٨٧٩ ان كل مهاجر الى الولايات المتحدة الى زيادة في قيمه ارضها بمقدار (٤٠٠) دولار . كما تكون هجرة الايدي العاملة الشابة مفيدة للمناطق الجاذبة اذ ان الايدي العاملة سواء من ناحيتها الكمية ام النوعية جعلت من الممكن استثمار الموارد والفضل

يرجع الى المهاجرين في جعل الاراضي في امريكا واستراليا والجزر المحيطة بها خضراء تغطيها المزروعات والنباتات التي ترعى فيها الماشية والفضل يرجع كذلك الى اذرعهم في استغلال الثروات المعدنية

^١ - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٦٣٥ .

^٢ - منير اسماعيل البوشاور وآخرون ، دراسات في الجغرافية الديموغرافية (السكانية) ، دار النشر مكتبة المجتمع العربي ، ص ١٧٣ - ١٧٤ .

وهذا يرتبط بالهجرة يخص التغيرات الاجتماعية والمهنية التي تطرأ على المجتمعات التي تقع على طرفي طريق الهجرة فكثيرا ما يلجأ المهاجر الى تغيير مهنته في الوطن الجديد^(١) .

يعتبر النمو الاقتصادي السريع الذي يترافق مع النقص في اليد العاملة بمختلف انواعها المؤهلة من الاقتصاديات التي تفتح المجال للهجرة فطبيعة الحالة الاقتصادية تشجع المهاجرين بالانشغال لهذه البلدان وذلك بغية تحسن الدخل الفردي والظروف المعيشة فعموما توقيت الهجرة بين البلدان المصدرة للهجرة والبلدان المستقبلية لها من الجانب الاقتصادي يرتبط ارتباطا عضويا بالدورة الاقتصادية للبلدين فكما كانت الظروف الاقتصادية في صالح المهاجرين كلما ارتفعت نسب التدفق بين البلدين وهذه بطبيعة الحال متأثر بالفروقات الهيكلية داخل بنية الاقتصاد لهذه الدول^(٢)

ان التنمية الاقتصادية هي عملية يتم عن طريقها زيادة الدخل القومي الحقيقي ومجموع الناتج القومي من السلع والخدمات النهائية بحيث يترتب عليها زيادة نصيب الفرد من هذا الدخل فهي عملية تدعي اجتماع مجموعة من العوامل واحداث متغيرات جوهرية في عوامل الانتاج واكتشاف موارد اقتصادية لتكوين رؤوس الاموال او اساليب انتاج جديدة تتضمن المهارات الفردية والتعديلات التنظيمية والقانونية وزيادة مستوى الدخل القومي وطريقة توزيعه^(٣) .

التي تختلف عن النحو الذي ينصب على الزيادة في الدخل النقدي في حين ان التنمية تنصب على الدخل القومي الحقيقي وترتبط بتغيرات تحدث في المجتمع وفي انتاج المجتمع للسلع والخدمات وحيث تسعى دول الاتحاد من خلال هذا التنقل الى الحد من الاثار السلبية التي تنعكس على الدخل الاوربي بغية عدم الاستقرار في المنطقة خاصة ان هذه الانعكاسات في المنطقة خاصة ان هذه الانعكاسات السلبية لتدهور الاوضاع الاقتصادية وازدياد ظاهرة الهجرة منها غير الشرعية الى اوربا وانعكاساتها على سياسة الامن الاوربي العربي مما جعلها مشكلة باتت تؤرخها^(٤) .

^١ - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الثاني

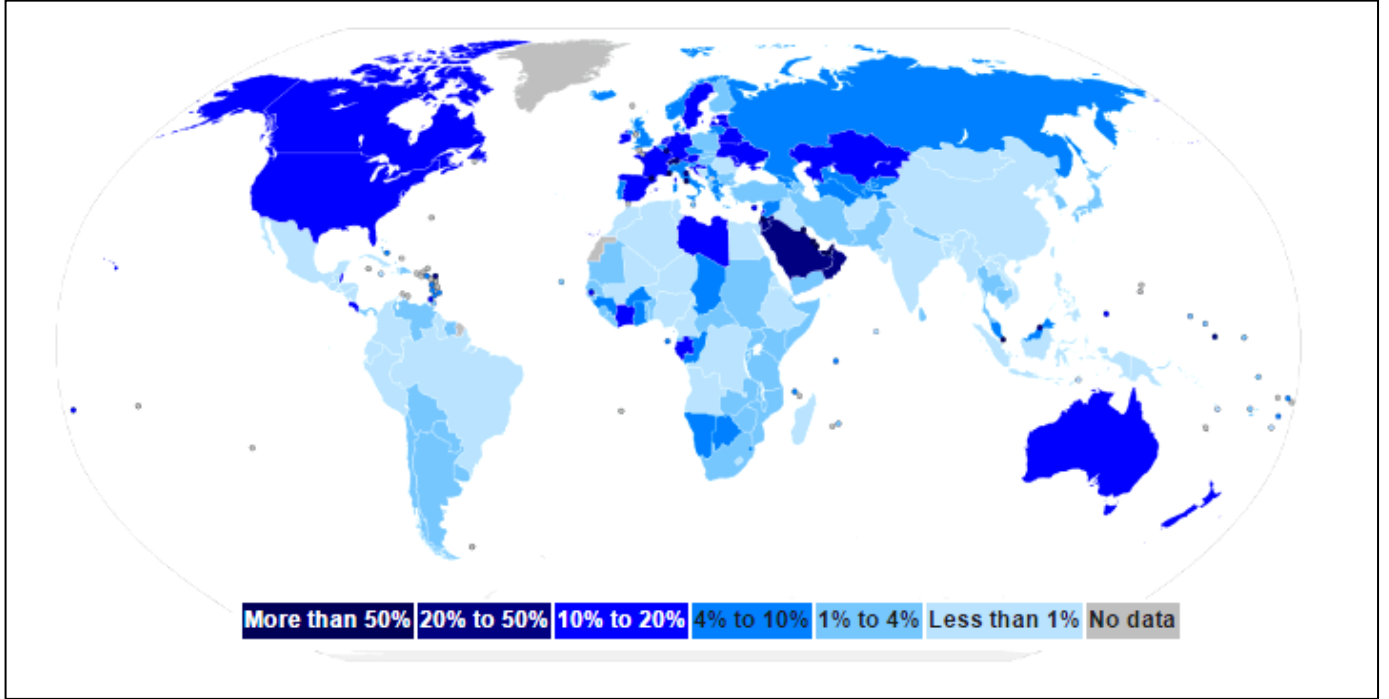
^٢ - نجيب سويدي ، ادارة سياسه الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحاي ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورخلة ، كلية الحقوق ، الجزائر ، ٢٠١١ - ٢٠١٢ ، ص٢٢

^٣ - Ayad Ayid Wali, The role of geography in the analysis of industrial development strategies within the spatial organisation of a region, Bulletin of Geography Socio-economic Series ISSN 1732 - 4254, BGSS No. 24 (2014), Toruń, Poland. 2014. P. 238.

^٤ (١) - خنوفايزة ، البعد الزمني للهجرة الغير شرعية في اطار العلاقات الاوربية مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، مكتبة العلوم السياسية والاعلام ، الجزائر ، ٢٠١٠ - ٢٠١١ ، ص ١٦ .

خريطة رقم (١)

الدول حسب السكان المهاجرين إليها لعام ٢٠١٣



المصدر / قائمة الدول حسب السكان المهاجرين إليها، وكبيديا ، خريطة العالم مع الدول ملونة حسب نسبة السكان المهاجرين إليها، على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/2013> قائمة الدول حسب السكان المهاجرين إليه ٢٠١٣

الاستنتاجات :

- ١- تعد الهجرة الخارجية خطر يهدد الموارد البشرية ولا سيما اصحاب المؤهلات والكفاءات العلمية الامر الذي يهدد بإفراغ البلد من قدرته العلمية ولا سيما في الجامعات والهيئات العلمية .
- ٢- اتضح ان هجرة الاطباء العراقيين بأتجاه مناطق متطرفة من العالم قد ترك فراغ واسع في المؤسسات العلمية وخلق نوع من الفراغ بعد ان كان العراق من الدول البارزه في هذا المجال .
- ٣- ان هجرة الاختصاصات الهندسية الرفيعة سوف يجعل البلد غير قادر في تنفيذ خطط الاعمار مما يجعله يعتمد على الخبرات الاجنبية وهذا يساهم في زيادة الفقر والبطالة وغيرها في البلد .
- ٤- لقد تركت هجرة العلماء والمفكرين في الاختصاصات الاخرى فراغ في الساحة الثقافية العراقية مما يعنى ذلك تهديد المرتكزات الثقافية في العراق .
- ٥- تركت الهجرة اثار اجتماعية على الاسرة العراقية واوامر العلاقات الاجتماعية في البلد فا نقطاع هؤلاء ولاسيما لفترات طويلة سوف يخلف نوع من القطار في التواصل بين المهاجرين وامتدادهم في العراق .
- ٦- تترك الهجرة اثار سلبية على الأبناء ولاسيما الاناث حينما تكون الاسرة العراقية تعيش في ثقافة مغايرة مما يخلق نوع من التوتر الاسري ويجعلهم في حالة قلق مستمر .
- ٧- تترك الهجرة الخارجية اثار خطيرة على التوازن بين الذكور والاناث خاصة والمهاجرين في بلدان اخرى وتبقى الفتيات في العراق دون زواج .
- ٨- تركت الهجرة الخارجية القسرية التي حصلت في الآونة الأخيرة الى خسائر مادية ومعنوية للمهاجرين اذ ان اغلبهم قد داره السكني وممتلكاته الأخرى مما يجعل عملية عودته مرة أخرى فيها الكثير من الصعوبة (لذا فإنه سوف يقبل بالمخاطرة اسرته وبذلك مردود سلبي على الاسرة المهاجرة) .
- ٩- تترك الهجرة الخارجية اثار نفسية خطيرة على المهاجرين ولاسيما تلك العوائل التي تواجه الصعوبة في الاندماج الاجتماعي في المجتمع الجديد مما يجعلهم حالة الاغتراب.
- ١٠- تترك الهجرة اثار اجتماعية و تربوية وتعليمية على افراد الاسرة فالظروف القاسية التي يعيشها الاسرة المهاجرة والأزمات التي يتعرضون لها تلقي بآثارها المرة على هؤلاء الافراد حتى ربما يظهر كثير من الاسر للمغامرة عن طريق المهريين للحصول على لجوء في احدى الدول الاوربية .
- ١١- من آثار الهجرة السلبية على الفرد المهاجر عدم الشعور بالاستقرار، والبعد عن العائلة، والأقارب، والأصدقاء ، وعدم الشعور بالانتماء والاطمئنان والتخلي عن بعض القيم والمبادئ والعادات والتقاليد للتأقلم مع البيئة الجديدة ، والإحساس بالغربة. اما آثارها على المهاجرين غير الشرعيين السكن في المناطق الفقيرة والعمل في الأعمال الشاقة لساعات عمل طويلة .

١٢- من الآثار السلبية المترتبة على المجتمع من الهجرة هي هجرة العقول العلمية، وخفض من مستوى الأيدي العاملة، أمّا الآثار الإيجابية هي زيادة النقد الأجنبيّ لوطنهم الأم ، وارتفاع الطبقات الفقيرة إلى طبقات متوسطة، وخفض من مستوى الفقر وتقليل البطالة ، والقضاء على المنازل غير الصالحة للعيش.

١٣- تتلخّص آثار الهجرة على الدول المستقطبة للهجرة في أنّها تتطوّر بشكل نوعي في كافّة المجالات وذلك بسبب توفر الأيدي العاملة والماهرة وذوي الكفاءات، أمّا الآثار الإيجابية للهجرة على الفرد تتلخّص في تحسّن مستوى الدخل الماديّ، والهجرة إلى مكان أفضل معيشياً وعلمياً، وتكوين نهضة فكرية وذلك بسبب التنوّع الحضاريّ والفكريّ.

التوصيات :

للحدّ من الهجرة لاسيما هجرة الشباب الى الخارج هناك بعض الحلول المقترحة وهي كالآتي:

- ١ . تشجيع الشباب على المشاركة في الأمور السياسيّة دون خوف أو تهديد.
- ٢ . توفير فرص عمل للشباب العاملين والخريجين. تحفيز الشباب على التعلق بوطنهم الأم وعدم التخلّي والتفريط به مهما حصل. القضاء على المحسوبية والواسطات.
- ٣ . فتح أماكن لاستثمار كافّة مؤهلات الشباب مثل الجمعيات والمؤسسات والنوادي الثقافية.
- ٤ . الاهتمام بمؤهلات الشباب عن طريق توفير الامتيازات الهامة مثال: التأمين الصحي، والمسكن، ووسائل المواصلات. تحقيق مبدأ المساواة والعدل.
- ٥ . دعم القطاع الخاص و اطلاق المشاريع الاقتصادية لتشغيل الشباب
- ٦ . استثمار اموال النفط على غرار التجربة النرويجية و الامارات و الكويت في انشاء صناديق عائدات النفط لضمان حقوق الاجيال.
- ٧ . اطلاق برامج توعوية وتربوية لتوجيه الفرد والعائلة نحو حب الوطن و تعزيز روح المواطنة.
- ٨ . ضبط الحدود و ملاحقة المهربين و عدم السماح لهم بتهريب الشباب للخارج و فرض عقوبات مشددة على المهربين.

المصادر :

- الكتب :

- القرآن الكريم

- ١- بول كبير ، الهجرة كيف تؤثر على عالمنا ، سلسلة العالم لمعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠١٦ .
- ٢- حسين عبدالحميد احمد رشوان ، المشكلات الاجتماعية - دراسة في علم الاجتماع التطبيقي ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٠ .
- ٣- حمامه عمار ، أصول الانسان في ربيع مصر ومؤثراتها في مطلع التعينات ، المؤتمر العلمي القومي الرابع عشر ، التعليم والاعلام ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ١١ - ١٣ جويلية ، ١٩٩٤ .
- ٤- خليل عبدالهادي البدو ، علم الاجتماع السكاني ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ ، للنشر والتوزيع دار الحامد .
- ٥- ربيع قاسم ، عدنان فرحان الجواريين ، معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، جامعة البصرة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ٢٠٠٦ .
- ٦- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الثاني ، ط٢ ، دار الجامعة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢ .
- ٧- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٨- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٩- عبد علي الخفاف و عبد مغور الريحاني ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦ .
- ١٠- عبدعلي الخفاف ، العالم الإسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، دار الفياء للطباعة .
- ١١- عبدعلي الخفاف ، العالم الإسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، دار الفكر للنشر .
- ١٢- علي لبيب ، جغرافية السكان ، الثابت والمتحول ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٤ .
- ١٣- فوزي عبد سهوتة و موسى سمعة ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- ١٤- منبر اسماعيل البوشاور واخرون ، دراسات في الجغرافية الديموغرافية (السكانية) ، دار النشر مكتبة المجتمع العربي .
- ١٥- منصور الراوي ، سكان الوطن العربي دراسة تحليلية في المشكلات الديمغرافية ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، دار النشر بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ١٦- موسى سمعة ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ ، الشركة العربية للتسويق والتوريدات .
- ١٧- ميثم إبراهيم ، واخرون ، مدخل الجغرافية البشرية ، عمان ، دار الصفاء ، الطبعة الأولى .
- ١٨- نورما ماك - اثر ، مدخل الإحصاء السكاني ، الجزء الأول ، ١٩٨١ ، ترجمة عبدالحميد محمد سعيد القيسي .
- ١٩- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديمغرافية ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، النجف ، ٢٠١٠ .

- الرسائل و الاطاريح :

- ١- خنو فايزة ، البعد الزمني للهجرة الغير شرعية في اطار العلاقات الاوربية مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، مكتبة العلوم السياسية والاعلام ، الجزائر ، ٢٠١٠ - ٢٠١١ .
- ٢- صبرية علي حسين روضان العبيدي ، تحليل مكاني للخصائص الديمغرافية واثارها في محافظة القادسية ، المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥) أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الكوفة ، ٢٠١٦ .
- ٣- عبد الرضا مطر الهاشمي ، الآثار البيئية في النمو الحضري مدينة الديوانية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ .
- ٤- نجيب سويدي ، ادارة سياسه الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحاي ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورخلة ، كلية الحقوق ، الجزائر ، ٢٠١١ - ٢٠١٢ .

٥- واحدة حمة وبيس نصر الله ، الهجرة الخارجية واثرها في بناء الاسرة ووظائفها ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٥ .

- مصادر الانترنت :

*- قائمة الدول حسب السكان المهاجرين إليها، وكبيديا ، خريطة العالم مع الدول ملونة حسب نسبة السكان المهاجرين إليها، على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/2013> قائمة الدول حسب السكان المهاجرين إليه ٢٠١٣

- المجلات العلمية و المنشورات :

١- حسين جعاز ناصر ، تحليل جغرافي للبطالة في محافظات الفرات الأوسط – الواقع والآثار والمعالجات للمدة (١٩٨٣ – ١٩٩٧) مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (١١) ٢٠٠٩ .

٢- حسين عباس حسين الشمري ، عبد الجاسم عباس علي ، تحليل اثر النمو الاقتصادي في تغير معدلات البطالة للبلدان العربية ومنها العراق ، للمدة (١٩٩٠ – ٢٠١١) مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (١٦) العدد (٢٣) ، ٢٠١٤ ،

- المصادر الاجنبية :

1. Ayad Ayid Wali, The role of geography in the analysis of industrial development strategies within the spatial organisation of a region, Bulletin of Geography Socio-economic Series ISSN 1732 - 4254, BGSS No. 24 (2014),Toruń, Poland. 2014.
2. Ayad Ayid Wali, Importance of Iraqi Oil in the Economic Development During the Period (1970 – 2011) A Study in Economic Geography, A Ph.D. Thesis, University of Szczecin, Poland, 2016.
3. --Hotton Imothy , and will iamson , Teffrey (2006) Global migration and the word sconomy : Two centerites of Poliey and performance , Cambridge massachussetts Instiuteof technotygy press .
4. - Lewis , w.a.(1969) Aspecls of tropical . Trade 1883 , 1965 the wiksell lectures . Stockholm , Alm q vistand wiksell In ternational .
5. Rodrik D. (1997) has globali zali ztion gonetoo faer? Was hingtan . D.C. Institute For INterna Tionat scon am .

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Al-Qadisiyah- College of Arts
Geography Department



The Economic Impacts of Youth Migration to Europe and the Most Important Reasons of Migrants Spatial directions (An Analytical Study)

A Graduation Research 'BSc' Submitted by
Doa Raheem Wadiah
It Is Part Of Requirements to Get A Bachelor's Degree in Geography

Supervision
Dr Ayad Ayid WALI

2018